مجلة جامعة دمشق للآداب والعلوم الإنسانية

اسم المقال: حالات الإدراج اللغوي في الترجمتين الربانية والبروتستانتية (1865) لسفر الأمثال العبري
اسم الكاتب: د. محمد تمام أيوبي
رابط ثابت: https://political-encyclopedia.org/index.php/library/2880
تاريخ الاسترداد: 2026/11/02 13:04 +03

الموسوعة السياسيّة هي مبادرة أكاديمية غير هادفة للربح، تساعد الباحثين والطلاب على الوصول واستخدام وبناء مجموعات أوسع من المحتوى العلمي العربي في مجال علم السياسة واستخدامها في الأرشيف الرقمي الموثوق به لإغناء المحتوى العربي على الإنترنت.
لمزيد من المعلومات حول الموسوعة السياسيّة - Encyclopedia Political، يرجى التواصل على info@political-encyclopedia.org

استخدامكم لأرشيف مكتبة الموسوعة السياسيّة - Encyclopedia Political يعني موافقتك على شروط وأحكام الاستخدام المتاحة على الموقع https://political-encyclopedia.org/terms-of-use

تم الحصول على هذا المقال من موقع مجلة جامعة دمشق للآداب والعلوم الإنسانية ورفده في مكتبة الموسوعة السياسيّة مستوفياً شروط حقوق الملكية الفكريّة ومتطلبات رخصة المشاع الإبداعي التي ينضوي المقال تحتها.

حالات الإدراج اللغوي في الترجمتين الربانية والبروتستانتية (1865) لسفر الأمثال العبري

د. محمد تمام أيوبي*

الملخص:

يُعد سفر الأمثال من الأسفار المهمة في العهد القديم بسبب طبيعة النص المتشكلة من مصادر لغوية سامية، وأخرى غير سامية، فضلًا على آلية تشكله الزمنية وفق نظرية المصادر، واعتماده على لغة خطابية-تداولية تخالف الأسلوب القصصي في باقي أقسام العهد القديم، وقد فرضت هذه الأمور بالإضافة إلى تعدد أقلام كتبته حالة خاصة له، أخرجته من حالة الإشكالات الدينية التي تواجه المترجم عند التصدي لنص تشريعي، أو نص قصصي تاريخي، لكنه يضعنا أمام مشكلة توليد بناء نصي متكامل من نصوص متعددة ومتضاربة، وخاصة إذا كانت الترجمات تعتمد على مرجعيات عدة مساعدة في تشكيل هذا النص في اللغة الهدف، كالمرجعيات الشفوية والكتابية اليهودية والعربية الإسلامية والكتابية الفكرية في النص الرباني، أو حالة الاعتماد على مرجع لغوي واحد صاغته أقلام عدة لمترجمين ينتمون لثقافات وأيديولوجيات متعددة، وكل يملك معرفة مطلقة في لغة بعينها، ومحدودة في اللغة الهدف أو لغة النص الأساسي، بالإضافة إلى حالة الاعتماد على عنصرين متضاربين بين الحرفية، والتأويل المستنبط من تلك الحرفية، وهذا ما عبرت عنه طريقة ترجمة السفر في الترجمة البروتستانتية.

إن التركيز على حالة تشكل النص، يفرض عملية اختيار حالات الإدراج اللغوي المتشكلة فيه كالإدراج اللغوي والتركيبي للصيغ الفعلية والاسمية والأدوات المضافة أو من خلال حالات إبدال المبني وتغيير الصيغ الزمنية، والتحويل في صيغ الأفعال، والتحول بين ما هو اسمي وفعلي، وتعديل الصيغ وتحويلاتها وتوليد حالات إنشائية ووصفية متباينة عن الأصل، أو من خلال إعادة صياغة العناصر بشكل كامل، أو التعديل في ترتيبها وفق العناصر الثقافية المدرجة التي تتحكم في طبيعة الإدراج الثقافي.

الكلمات المفتاحية: الترجمة، الإدراج الإضافي، الإدراج الإبدالي، التحويلي، الصيغ.

* جامعة دمشق، كلية الآداب والعلوم الإنسانية، قسم اللغة العربية.

Inclusion Linguistic Cases in Rabbinic and Protestant Translations of the book of Proverbs (1865)

Dr. Muhammad Tamam Ayoubi[**]

Abstract

The book of Proverbs is considered as one of the most important in the books of Wisdom. It is a controversial text due to the multiplicity and cultural variety of the written sources that have come into its making, in addition to the way it has finally been put together, according to the Theory of Sources. The previous cases impose a linguistic process with its forms in the book of Provers such as linguistic, temporal and synthetic inclusion, specific to verbal and normal forms, tools, conjugation, and the modification of the nature of the textual discourse, which favors one form of inclusion to another. Henceforward, those forms were applied to both the Rabbinic and the Protestant translations to monitor and analyze the nature of the incorporated element, which reflect a special cultural-theological vision according to the nature of each translation.

[**] Damascus University, College of Arts and Humanities, Department of Arabic Language.

حالات الإدراج[1] الإضافي:

حالات الإدراج الإضافي: يشمل هذا القسم دراسة الحالات التي طرأت على الآية بدءًا من العنصر اللغوي ومن ثم التركيب، والإضافات المدرجة في النص أمر واجب تفرضه حالة الغموض الموجودة في اللغة الهدف، وتتم من خلال إدخال عنصر لغوي يجنب المتلقي حالة الاضطراب. ونجد حالات من الإضافة المعجمية في سفر الأمثال بدءًا من الأداة ثم الإضافة الفعلية، والاسمية، ونلاحظ عدة حالات في الترجمتين:

أولًا: إضافة قد:

حافظت الترجمة الربانية على حالة إضافة (قد) قبل الفعل الماضي، في حين احتفظت ترجمة فانديك بالشكل، واقتصرت على إضافات أخرى كالفاء أو واو العطف، على أن هذا لم يستقم مع منهج سعديا دومًا، فاستخدام (قد) مع المضارع الذي يفيد التقليل قد غير من العبارة بالكامل وخاصة أنه ترجم الفعل المسبوق بالواو العاملة بصيغة المستقبل في حين كان عليه أن يترجمه بالماضي، مع أن الترجمة المقدسة حولت الفعل للمستقبل دون (قد) وحافظت على عمل الواو عند تبديل الصيغة للماضي. وقد يضيفها على أصل النص مع تحويل للصيغة إلى الصيغة الفعلية.

- ז،יז **נַפְתִּי מִשְׁכָּבִי--**

16/7 **ربا**.:: قد نجدتُ سريري نجودًا. **برو**.: بالديباج فرشت.

- **ט،יד וְיָשְׁבָה، לְפֶתַח בֵּיתָהּ--**

14/9 **ربا**.: وقد جلست على باب بيتها. **برو**.: فتقعد عند باب بيتها.

- **לא،כד סָדִין עָשְׂתָה، וַתִּמְכֹּר؛**

24/31 **ربا**.: وقد تصنع قمصانًا وستبيعها. **برو**.: تصنع قمصانًا وتبيعها.

---

[1]- الإدراج لغة: درج درجًا ودروجًا، مشى مشية الصاعد، ودرج الصبي: أخذ في الحركة، والدال والراء والجيم، ومن ذلك قولهم: دَرَجَ الشيء إذا مضى لسبيله والدُرج أصل آخر يدل على سَترٍ وتغطية. والدرجة نحو المنزلة، ويُقال للمنزلة درجة إذا اعتبرت بالصعود، ودرج الشيخ والصبي درجانًا: مشى مشية الصاعد في درجه، والدرج: طيّ الكتاب' ونُلاحظ من خلال المعاني السابقة أن الإدراج يحدد في إطارين اثنين: (المد أو الصعود) و(الطيّ)، وفي الصعود تقدم خطوة مخالفة لوضعٍ كان عليه المرء قبل أن يدرج، وإضافة على حالته، وبسط لها كما مر معنا، وطيّ لها، ومن هنا تم اختيار هذا المصطلح لأن معانيه تشمل حالات عدة تطرأ على النص المدروس سواءٌ أكانت الحالة المدروسة لغوية لفظية أم تركيبية من خلال إضافة عناصر للنص أو تبديلها أو تحويرها وفق مضمونه؛ للمزيد انظر: را. مادة درج ابن منظور: لسان العرب، ط3، دار الفكر، بيروت، لبنان، 1994. و را.: المعجم الوسيط، مادة درج، دار الشروق الدولية، القاهرة، كتاب إلكتروني، 2004؛ وراجع أيضًا: مادة درج الرازي أبو الحسين أحمد بن فارس بن زكريا، مقاييس اللغة، تح: عبد السلام هارون، ط2، مطبعة الحلبي، القاهرة، مصر، 1972.

- **יט،כט נָכוֹנוּ לַלֻּצִים שְׁפָטִים؛**

29/19**ربا.:** قد هييتُ (هيأت) للدهاة الأحكام. **برو.:** القصاص معد للمستهزئين.

ومن خلال ما سبق نجد أن المثال الأخير قد أضاف (قد) مع تحويل كلي للصيغة، وإدراج الفعل (هيأت) في حين حافظت ترجمة فانديك على الأصل العبري وغيرته وفق العربية ومن خلال استقصاء حالات (قد) والحالات المعدلة للجملة في الترجمتين[1] نجد أن:

1. **الترجمة الربانية:** اتبعت الإدراج دون قاعدة محددة لسياق الجملة.
2. **الترجمة البروتستانتية:** لم يُدرج الأداة وحافظ على عملية التغيير في الصيغ نفسها من الناحية الزمنية.

ثانيًا: إضافة اللام إلى الاسم:

وهي إضافة ترافق المصدر عند ورود فعل في الجملة، وهو أمر حافظت فيه الترجمات على هذه الإضافة مخالفةً القاعدة على تقدير الفعل (קרא):

- **א،א מִשְׁלֵי، שְׁלֹמֹה أي קרא מִשְׁלֵי، שְׁלֹמֹה (اقرأ أمثال سليمان)**

1/1 أمثال سليمان والتقدير: اقرأ أمثال سليمان،تماشيًا مع قاعدة وجوب استخدام اللام قبل الاسم:

- **א،ב לָדַעַת ---**

2/1.**ربا.:** لتعرف.-- **برو.:** لمعرفة--.

- **א،ג לָקַחַת---**

3/1.**ربا.: سعديا:** وقبول.-- **برو.: فان:** لقبول--.

- **א،ד לָתֵת---**

4/1 **ربا.:** وأعطى.-- **برو.:** لتعطي---.

نُلاحظ أن الترجمتين: قد خالفتا القاعدة العبرية، وفق نقلهما لها دون إضافة أو تفسير المحذوف في الهامش، وكانت ترجمة سعديا مضطربة بين استخدام الاسم والفعل مع أن الصيغ الواردة هي مصادر لامية **לָדַעַת _ לָקַחַת _ לָתֵת** في حين انتهجت الترجمة البروتستانتية أسلوب القاعدة العبرية في بعضها وخالفته في أخرى كما ورد في الترجمة الربانية:

[1] تم اعتماد اختصار (ربا.) قبل الترجمة الربانية، و(برو.) للإشارة إلى الترجمة البروتستانتية، علمًا أن البحث قد تقيد باللفظ الكتابي كما ورد في مخطوطة الترجمة الربانية في كل الكلمات التي سترد عند نقلها من الجودو أرابيك إلى الحرف العربي توخيًا للأمانة والدقة العلمية، وعليه فهي ليست أخطاء لغوية أو طباعية مثل: (امراا– لوا – ادبا– متلاطماا...الخ).

4/1 **ربا.**: وأعطى.(رابط + فعل) **برو.**: لتعطي(اللام + الفعل).

وقد لجأ سعديا إلى إضافة اللام في غير حالة المصدر للتأكيد على الأصل العبري في حين حافظت الترجمة البروتستانتية على صورة الأصل:

- **טז،ח טוֹב-מְעַט, בְּצֶדֶק--**

8/16: **ربا.**: لقليلٌ بنصفه خير. **برو.**: القليل مع العدل خير.

ومن خلال استعراض الأمثلة نجد حالة اضطراب إدراج اللام في الترجمتين بين المحافظة على القاعدة تارة، وتجاوزها تارة أخرى. أو في حالات إدراجها كأداة لا علاقة لها بالمصدر.

ثالثًا: إضافة النون:

- **ג،ל אַל-תרוב (תָּרִיב) עִם-אָדָם חִנָּם--**

30/3. **ربا.** لا تخاصمن إنسانًا منانًا. **برو.**: لا تخاصم إنسانًا دون سبب.

- **ו،ד אַל-תִּתֵּן שֵׁנָה לְעֵינֶיךָ**

4/6: **ربا.**: لا تعطِ عينيك السَنة. **برو.**: لا تعطِ عينيك نومًا.

نجد من خلال الأمثلة أن الترجمة الربانية استخدمت النون في سياق الفرائض التي تحض الإنسان على عدم فعل الشيء ولم تستخدمها في الآيات التي تتحدث عن سياقات ترتبط بالسلوك العام والحكمة في حين أسقطتها الترجمة البروتستانتية في كل الحالات:

- **ד،כז אַל-תֵּט-יָמִין וּשְׂמֹאול؛**

27/4.**ربا.**: لا تملن يمنة ولا يسرة. برو.: لا تمل يمنة ولا يسرة (ابتعد عن الشر).

ومن الأمثلة التي يرتبط السياق فيها بالسلوك:

- **ד،יג הַחֲזֵק בַּמּוּסָר אַל-תֶּרֶף؛**

13/4.**ربا.**: تشدد بالأدب لا تمل عنه. **برو.**: تمسك بالأدب لا ترخه.

رابعًا. أدوات النداء:

كانت إضافة أدوات النداء مطردة في الترجمتين:

- **ד،א שִׁמְעוּ בָנִים, מוּסַר אָב؛**

1/4.**ربا.**: يا أيها البنين (البنون) اسمعوا أدب الأب **برو.**: اسمعوا أيها البنون تأديب الأب

- **ד،א שִׁמְעוּ בָנִים**

7/5.**ربا.**: والآن يا معاشر البنين. **برو.**: والآن أيها البنون.

- **ח،ד אֲלֵיכֶם אִישִׁים אֶקְרָא؛**

4/8.**ربا.**: تقول أناديكم يا معاشر الرجال. **برو.**: لكم أيها الناس أنادي.

ونجد من خلال الأمثلة أن إضافة أدوات النداء كانت مطردة وموحدة بالأداة (يا) في مطالع الإصحاحات وقد غلب على الترجمة الربانية إضافة (يا) مع تبديل في ترتيب مكان الأداة أحيانًا في حين كانت الترجمة البروتستانتية تستخدم (أيها) فقط دون باقي الأدوات

خامسًا: أدوات أخرى:

*تضيف الترجمة الربانية الأداة (إذ) في السياق التأكيدي مغيرة في معنى الجملة:

- **ח،יג יִרְאַת יְהוָה، שְׂנֹאת-רָע:**

13/8 **ربا.:** وإذ تقوى الرب شنأ شر. **برو.:** مخافة الرب بغض الشر.

تلجأ الترجمة البروتستانتية إلى إضافة أسماء الموصول في أكثر من شاهد، وهذا لانجده في الترجمة الربانية، مما أدى إلى اضطراب في التركيب :

- **ט،ה ---- וּשְׁתוּ، בְּיֵין מְסָכְתִּי.**

5/9.**ربا.:** ...واشربوا من خمر مزجته. **برو.:** ...واشربوا من الخمر التي مزجتها.

- **ח،לד אַשְׁרֵי אָדָם، שֹׁמֵעַ-לִי:**

34/8 **ربا.:** طوبى إنسان يسمع لي. **برو.:** طوبى للإنسان الذي يسمع لي.

*أسماء الإشارة، وقد وردت بعض الأمثلة في الترجمة الربانية:

- **י،ז זָכֹר צַדִּיק، לִבְרָכָה؛**

7/10.**ربا.:** كذلك ذكر الصالح بركة. **برو.:** ذكر الصديق للبركة.

* إضافة إذا، وهي أمثلة تخص الجمل في الترجمة الربانية، وقد فرضت تحويل الجملة إلى صيغة إنشائية:

- **יא،ב בָּא-זָדוֹן، וַיָּבֹא קָלוֹן**

2/11.**ربا.:** إذا أتت القمة أتى الهوان. **برو.:** تأتي الكبرياء فيأتي الهوان.

علمًا أن الصيغة الربانية حافظت على التكافؤ الشكلي لأزمنة الأفعال كما ورد في الأصل العبري وتحول زمن **(בָּא)** سياقيًا للمستقبل بعد (إذا)، في حين قامت الترجمة البروتستانتية بإجراء التغيير دون استخدام الأداة، وحافظت على الشكل العبري للفعل **(וַיָּבֹא)** دون إجراء تبديلي لوظيفة الواو العاملة، وهو أسلوب اتبعته في سياقات عدة من باب شمولية المعنى الذي يفرض تبدلًا من صيغة إلى أخرى في الأفعال كأن (نحول صيغة الماضي إلى صيغة المستقبل)[1]، فمن المفترض أن تحول الترجمة الفعل للماضي بعد دخول واو القلب.

[1]- نيدا، يوجين: نحو علم للترجمة، تر: ماجد النجار، مطبوعات وزارة الإعلام العراقية، بغداد، 1976، ص: 450.

* أدوات الربط: تغلب حالات إدراج أدوات الربط وإضافة أدوات أخرى عليها في الترجمة البروتستانتية أكثر من الربانية، علمًا أنَ أمثلة عدة نجد فيها استخدام الأداة في الترجمة الربانية، وإسقاطها في الترجمة البروتستانتية في السياقات الشعرية للسفر:

- **ל׳ה כָּל-אִמְרַת אֱלוֹהַּ צְרוּפָה؛ מָגֵן הוּא**

5/30.**ربا.: سعديا:** جميع أقوال الله مسكوكة وهو مجن.

برو.: كل كلمة من الله نقية، مجن هو...

- إسقاط الربط مع تبديل صيغة الجملة في الربانية، واستخدام الربط وفق الأصل العبري والحفاظ على الجملة في الترجمة البروتستانتية:

- **כט׳כז תּוֹעֲבַת צַדִּיקִים، אִישׁ עָוֶל؛ וְתוֹעֲבַת רָשָׁע יְשַׁר-דָּרֶךְ.**

27/29.**ربا.:** كما يكره الصالحون ذوي الجور كذلك يكره الظالمون المستقيمين.

برو.: الرجل الظالم مكرهة الصديقين، والمستقيم الطريق مكرهة الشرير.

- إدراج أداة مع اسم موصول مضاف وفق ما جرت عليه الترجمة البروتستانتية، مع الحفاظ على الأداة واستخدام اسم موصول في الترجمة الربانية:

- **טו׳כא ---- וְאִישׁ תְּבוּנָה، יְיַשֶּׁר-לָכֶת.**

21/15: **ربا.:**... وذو الفهم يسهل مسيره. **برو.:** ... أما ذو الفهم فيقوَم سلوكه.

استخدمت البروتستانتية صيغة (أما) وأسقطت (الواو) في صيغ النفي والاستدراك في حين حافظت الربانية على الشكل نفسه:

- **טו׳ז ---- וְלֵב כְּסִילִים לֹא-כֵן.**

7/15.**ربا.:**... وقلب الجهال ليس كذلك. **برو.:** ...وأما قلب الجهال فليس كذلك.

- إضافة أداة (من) بعد الربط الموجود في الأصل في الترجمة البروتستانتية في حين حافظت الترجمة الربانية على الأصل:

- **טו׳לב --- וְשׁוֹמֵעַ תּוֹכַחַת، קוֹנֶה לֵב.**

32/15 **ربا.:**... وقابل العظمة لمقتنٍ قلبًا. **برو.:**... ومن يسمع للتوبيخ يقتني فهمًا

من المُلاحظ أن حالات التنوع تشمل الترجمتين في الإضافات التي تقتضيها لغة النص، ويسبب حذف عنصر إلزامي لغوي في لغة الهدف على الرغم من وروده في لغة المصدر خللًا في الروابط، إذ لا يجوز حذفه في لغة أخرى حتى لو لم يرد في الأصل[1]، علمًا أن الترجمة البروتستانتية لم تلجأ للحذف في حالات الربط، بل أضافت عليها عنصرًا رابطًا آخر، وهذا ما سبب تبديلًا في صيغة الجملة.

[1]- انظر للمزيد: نيدا، يوجين: نحو علم للترجمة، مرجع سبق ذكره، ص: 436-635.

- **الإدراج الإبدالي:**

هو إضافة على الجملة، من حيث مبنى العنصر اللغوي، واستبدال وتغيير لحالة العنصر. وهذا ما يفرض تبدلًا في زمن الجملة لارتباطه بالصيغ الفعلية والاسمية، وهي إدراجات زمنية تقتضيها ضرورة إعادة تشكيل البناء النحوي، وأهم الحالات التي تقتضي ما ذكر هي:

1. التحويلات في صيغ الأفعال.
2. التحول من الحديث غير المباشر إلى الحديث المباشر.
3. تبديل طبقات الكلمات.
4. تحول المبني للمجهول إلى تعبير مبني للمعلوم; وهو أمر تتطلبه لغات عدة يكون من الضروري أن ندخل الفاعل فيها[1].

علمًا أن الإدراج الاسمي يدخل في هذا الجانب فيما يرتبط بتحول الإضافة الوصفية في الأصل العبري إلى حالة صفة معيارية في اللغة العربية، ويفرض التحول في طبقة الكلام إدراج صيغة مكان أخرى مثل التحول من الاسمية (اسم الفاعل) إلى الفعلية عند الترجمة من العبرية إلى العربية[2].

أولًا: من المبنى الاسمي – الفعلي إلى المبنى الفعلي:

يختلف شكل اسم الفاعل عن شكل الفعل حسب وزنه، وقد خرج عن زمن الحدث نفسه في حين كان زمنيًا وفعليًا وفي العربية هو (ما اشتق من فعل لمن قام به على معنى الحدث كضارب ومكرم، فإن صغر أو وصف لم يعمل –ولو تقديرًا–على نفي أو استفهام أو مخبر عنه أو موصوف[3])، في حين كانت هذه الصيغة في العبرية (تستخدم للدلالة على الفعل في الزمن الحاضر، وعلى اسم الفاعل في الوقت نفسه[4]).

* الحفاظ على الصيغة كما وردت في المصدر العبري:

- **יד،ב הוֹלֵךְ בְּיָשְׁרוֹ, יְרֵא יְהוָה**

2/14.**ربا.**: السالك باستقامته تقوى الله. **برو.**: السالك باستقامته يتقي الله.

---

[1]– انظر: نيدا، يوجين: نحو علم للترجمة، مرجع سبق ذكره، ص: 436–437.

[2]– انظر: المرجع السابق، ص: 438.

[3]– انظر: الأنصاري، ابن هشام: شرح شذور الذهب، تح: محمد محيي الدين عبد الحميد، المكتبة العصرية، بيروت، لبنان، 1988، ص: 360.

[4]– الصواف، محمد توفيق: اللغة العبرية، ط1، منشورات جامعة دمشق، مطبعة دار الكتاب، دمشق، 2004، ص: 252

* تطابقت الترجمتان الأصل في الحفاظ على الشكل الصرفي لاسم الفاعل، في الآيات التي تصف حالة الإنسان للدلالة على الحدث فقط،[1] ومثاله:

- **טו،לא אֹזֶן--שֹׁמַעַת, תּוֹכַחַת חַיִּים:**

31/15.**ربا.**: أذن سامعة عظة الحياة. **برو.**: الأذن السامعة توبيخ الحياة.

* وكل ما هو وصفي من الناحية النحوية والسياقية يترجم وفق الصيغة الاسمية في كلتا الترجمتين:

- **יט،א טוֹב-רָשׁ, הוֹלֵךְ בְּתֻמּוֹ--**

1/19.**ربا.**: الفقير السالك بصحته. **برو.**: الفقير السالك بكماله خير.

* وتلجأ الترجمة البروتستانتية إلى عملية تحويل الصيغة إلى جملة فعلية شرطية في الأحكام الشرعية، وهذا ما نهجته كذلك الترجمة الربانية سياقيًا دون استخدام الأداة:

- **טו،לב פּוֹרֵעַ מוּסָר, מוֹאֵס נַפְשׁוֹ; וְשֹׁמֵעַ תּוֹכַחַת, קוֹנֶה לֵב.**

32/15. **ربا.**: **سعديا**: إن (إضافة) مجذب (اسم فاعل) الأدب لزاهد في نفسه وقابل العظة لمقتنٍ قلبا.

برو.: **فان**: من يرفض التأديب يرذل نفسه، ومن يسمع للتوبيخ يقتني فهمًا.

ونلاحظ مما تقدم أن الترجمتين الربانية والبروتستانتية قد حافظتا على الصيغة الاسمية وفق المصدر العبري إذا كانت الدلالة إخبارية وصفية، في حين تلجأ الترجمة البروتستانتية إلى ترجمة اسم الفاعل إلى صيغة المستقبل. وقد استشهد بهذه الحالة عندما قال في قوله تعالى (وكلبهم باسط ذراعيه)[2] أي يبسط ذراعيه، (وبدليل "ونقلّبهم" ولم يقل قلبناهم، وبهذا التقرير يندفع قول الكسائي وهشام: (إن اسم الفاعل الذي بمعنى الماضي يعمل"[3]). وما ذهبت إليه الترجمة البروتستانتية دقيق وذلك حسب سياقات آيات سابقة استخدمت صيغة المستقبل[4]:

- **טו،ל --- תְּדַשֵּׁן-עֶצֶם**

30/15. **ربا.**: **سعديا**: يدسم العظم (مستقبل). **برو.**: يسمن العظم (مستقبل).

---

[1]- انظر مثال: 3/29: . **כט،ג** אִישׁ-אֹהֵב חָכְמָה..... الترجمة الربانية: امرؤ محب الحكمة؛ ترجم اسم الفاعل بالصيغة العربية المقابلة في حين ترجم في البروتستانتية بالصيغة الفعلية: من يحب الحكمة.

[2]- القرآن الكريم: سورة الكهف، الآية: (18).

[3]- الأنصاري، ابن هشام: مغني اللبيب عن كتب الأعاريب، تح: محمد محيي الدين عبد الحميد، ط1، المكتبة العصرية للطباعة والنشر، بيروت، لبنان، 2015، ص: 797؛ أو المرجع نفسه: تح: مازن المبارك، دار الفكر، ط5، دمشق، 1979، ص: 905-906.

[4]- انظر: 7/29 تتبع لترجمة البروتستانتية قرينة السياق من خلال توظيفها للصيغة الفعلية نفسها المتكررة في أفعال وردت في آيات سابقة.

- **טו،לא --- חֲכָמִים תָּלִין**

31/15..**ربا.**: عند العلماء توجد (مستقبل). **برو.**: تستقر بين الحكماء (مستقبل).

وعلى الرغم من ترجمة سعديا للأفعال التي سبقت الشاهد بصيغة المستقبل، لكنه لم يتقيد بنقل اسم الفاعل للمستقبل وهذا يؤخذ عليه. وقد لجأت الترجمة الربانية إلى ترجمة اسم الفاعل إلى صيغة فعلية بالزمن الماضي، في حين حولتها الترجمة البروتستانتية إلى صيغة المستقبل:

- **כו،כז כֹּרֶה-שַׁחַת، בָּהּ יִפּוֹל؛**

27/26.**ربا.**: من كرا (كرى) سيقع فيه. **برو.**: من يحفر حفرة سيسقط فيها.

وكانت الترجمة البروتستانتية أكثر تناسبًا من خلال تكرار صيغ الأفعال نفسها التي وردت في آيات سابقة، كما في حالة توظيف صيغة المستقبل، كما في الآية (26) السابقة للآية (27):

- **כו،כו תְּכֻסֶּה שִׂנְאָה، בְּמַשָּׁאוֹן؛ תִּגָּלֶה רָעָתוֹ בְקָהָל.**

26/26.**ربا.**: تستر عنك شناته في الخلوة، وينكشف لك شره في الجماعة.

برو.: **من** يغطي بغضه بمكر، يكشف خبثه بين الجماعة.

لقد حافظت الترجمة الربانية على صيغة الوزن وفق الأصل العبري، ولم تنقله إلى صيغة المبني للمعلوم حسب ما ذهبت إليه الترجمة البروتستانتية.

– تدرج الترجمة الربانية صيغة اسم الفاعل في مقابل صيغة الماضي في الأصل العبري:

- **כב،ח זוֹרֵעַ עַוְלָה، יקצור- (יִקְצָר-) אָוֶן؛**

8/22: **ربا.**: من زرع جورًا حصد غلًا. **برو.**: الزارع إنما يحصد بلية.

في حين لا نجد أمثلة حولت الترجمة البروتستانتية اسم الفاعل إلى صيغة الماضي:

- **כב،ה ---- שׁוֹמֵר נַפְשׁוֹ، יִרְחַק מֵהֶם.**

5/22.**ربا.**: ...من حفظ نفسه تباعد عنها. **برو.** ... من يحفظ نفسه يبعد عنها.

علمًا أن سياقات الأزمنة في الآيات السابقة تتناوب بين زمنين وحسب السياق، فدلالة المستقبل مع (من) واضحة في الترجمة الربانية:

- **כב،ג עָרוּם، רָאָה רָעָה ؛**

3/22.**ربا.**: النهض يرى الشر. **برو.**: الذكي يبصر الشر.

- **כב،ב עָשִׁיר וָרָשׁ נִפְגָּשׁוּ؛ (الوزن الثاني ـ ماض مبني للمجهول).**

2/22.**ربا.**: إذا تفاجأ الغني والفقير (اختلفت صيغة الآية تمامًا).

برو.: الغني والفقير يتلاقيان.

ولا نعثر في الإصحاحات على أي مثال ترجمت فيه الصيغة إلى الماضي دون تبديل في طبيعة الجملة في الترجمتين.

ثانيًا: من المبنى الاسمي إلى الفعلي:

يصاغ المصدر اللامي في اللغة العبرية على وزن يتحدد بوزن الفعل، وهو يبدأ باللام، ويختلف عن المصدر المضاف والمطلق العادي، علمًا أن المصدر المضاف (هو نفسه اللامي بدون اللام[1]). لقد حولت الترجمة الربانية المصدر اللامي إلى صيغة فعلية متعددة في حين حولتها الترجمة البروتستانتية لصيغة فعل مقترنة باللام شكلًا مطابقًا للأصل العبري مع الخلاف بين الصيغتين الاسمية والفعلية:

- **ז׳ה לִשְׁמָרְךָ, מֵאִשָּׁה זָרָה؛ جواب للآية (4): ז׳ד אֱמֹר לַחָכְמָה**

5/7.**ربا.: سعديا:** يحفظوك من امرأة أجنبية. أتت جوابًا للآية (4): قل للحكمة.

برو.: لتحفظك من المرأة الأجنبية. أتت جوابًا للآية (4): قل للحكمة.

ونلاحظ من خلال الأمثلة أن الترجمة الربانية أسقطت صيغة المصدر اللامي تمامًا وحولته لصيغ فعلية حسب السياق، في حين حافظت الترجمة البروتستانتية على اللام مع الصيغة الفعلية المدرجة أو الحفاظ على المصدر كما ورد في الأصل:

- **ה׳ב לִשְׁמֹר מִזְמוֹת جواب للآية (1): ה׳א --- הַקְשִׁיבָה**

2/5.**ربا.:** احرس المهمات. أتت جوابًا للآية (1): اصغ

برو.: لحفظ التدابير. أتت جوابًا للآية (1): اصغ

ويبرر التوجه للصيغة الفعلية بدلًا من الاسمية عندما نتعرف على حد الاسم عنده، إذ يقول: (حد الاسم قول يدل على معنى له وجود إما جوهر، وإما عرض ليس فيه حظ للزمان)[2]، وعليه كان المصدر اللامي (عرضًا) غير مقترن بالزمن لا يتناسب مع صيغ الأمر والشرائع التي تذكر في سياق السفر، وهذا ما جعله يستخدم الصيغة الفعلية مباشرة دون التوسل إليها عبر أية أداة، وهذا يعدّ من أكثر الحالات تبدلًا (لأن التحول من "المصادر الصريحة" إلى "الأفعال" يعد بلا ريب أشيع التحولات)[3].

---

[1]- انظر: سليمان عليان، سيد: في النحو المقارن بين العربية والعبرية، ط1، الدار الثقافية للنشر، القاهرة، مصر، 2002، ص: 69-70-71.

[2]- للمزيد انظر: حدود الاسم وتعريفه: سكوس. س. ل: سعديا جاؤون، (أقدم النحاة العبرانيين)، ترجمة: سلوى ناظم، ط1، القاهرة، مصر، 1994، ص: 198.

[3]- نيدا: نحو علم للترجمة، مرجع سبق ذكره، ص: 451.

ثالثًا: من مبنى فعلي إلى مبنى فعلي جديد:

وهي عملية إدراج تبديلي بين الأفعال: ويكون هذا التبديل واجبًا حسب القواعد العبرية بعد الواو العاملة في حين أبطلت الترجمة البروتستانتية عملها مخالفة لقواعد العبرية:

- **ד،ד וַיֹּאמֶר לִי--וַיְדַבֵּר אִתִּי**

4/4.**ربا.**: فدلني، وقال لي. **برو.**: وكان يريني ويقول لي.

- **יא،ב בָּא-זָדוֹן, וַיָּבֹא קָלוֹן**

2/11.**ربا.**: إذا أتت القمة، أتي الهوان. **برو.**: تأتي الكبرياء فيأتي الهوان.

في حين قامت الترجمة البروتستانتية بالتحويل الزمني إذا دخلت الواو العاملة على فعل في صيغة الماضي لتنقل الصيغة عندئذ للمستقبل:

- **ו،יא וּבָא-כִמְהַלֵּךְ רֵאשֶׁךָ (واو القلب + الماضي)**

11/6.**ربا.**: يأتي فقرك كاليسار (صيغة المستقبل)

برو.: فيأتي فقرك كساعٍ (صيغة المستقبل)

كما تتم أحيانًا حالات الإبدال من المستقبل إلى الماضي دون وجود الواو العاملة في الترجمتين:

- **ג،כה ---- וּמִשֹּׁאֵת רְשָׁעִים, כִּי תָבֹא**

25/3. **ربا.**: ومن ذوي الظالمين إذا أقبل. **برو.**: ولا من خراب الأشرار إذا جاء.

علمًا أنها حافظت على المعنى وفق الأصل مع استخدام (إذا)، ويتم التحويل لصيغة الماضي بعد أداة الشرط (**אִם**) في الترجمتين:

- **ג،כד אִם-תִּשְׁכַּב**

24/3.**ربا.**: إن انضجعت. **برو.**: إذا اضطجعت.

- **ד،יב ------ וְאִם-תָּרוּץ**

12/4. **ربا.**: ...إن حاضرت. **برو.**: ....إذا سعيت.

إن حالة التبدلات السابقة كانت مشروطة بسياق الشرط في الأصل العبري، وقد يتم التحول من صيغة المستقبل للماضي دون وجود حالة الشرط في الترجمة الربانية، في حين حافظت الترجمة البروتستانتية على التكافؤ الشكلي مع الأصل:

- **כג،טז וְתַעְלֻזְנָה כְלָיוֹתָי**

16/23.ربا.: وسرت بواطني. برو.: وتبتهج كليتاي.

وقد كافأت الترجمة البروتستانتية هذه الحالة مع الأفعال التي جاءت في صيغة المستقبل في الآيات:

- 13. **יָמוּת** : يموت.
- 14. **תַּצִּיל**.: تنقذ.
- 15. **יִשְׂמַח** : يفرح.

وحافظت على النسق الزمني نفسه كما رأينا، في حين وردت في الترجمة الربانية:

- يموت.
- تخلص.
- فرح: فقد وردت في الترجمة الربانية بصيغة الماضي، وليست كما وردت(**יִשְׂמַח**) بالمستقبل، اعتمادًا على القرينة الزمنية الأقرب رقم (15).

وقد تتم عملية الانتقال من صيغة إلى أخرى (ماضٍ إلى مستقبل) دون وجود عامل الواو القالبة، وهو نمط من المجاز اللفظي الذي تعرفه اللغة العربية:

- **כג،ח ------ וְשִׂחַתָּ، דְּבָרִיךְ הַנְּעִימִים**

8/23. **ربا**.: فتكون قد أفسدت أمورك الهينة. **برو**.: وتخسر كلماتك الحلوة.

وهنا نجد أن محافظة الترجمة الربانية على الأصل العبري جاء متوافقًا مع تغيير العبارة إلى حالة شرطية نقلت المعنى السياقي للمستقبل: "فإذا أكلت كسرتك أقاتها فتكون قد أفسدت، في حين حافظت الترجمة البروتستانتية على الصيغة وبدلت الجواب من باب المجاز اللفظي".

رابعًا: من الأمر إلى المستقبل والماضي:

ثمة أمثلة عدة أدرج فيها الأمر في مقام المستقبل، وهذا طبيعي لأن "زمان الأمر والمستقبل في أكثر حالاته[1]"، كما كان سيبويه قد أكد على هذا الأمر لأن صيغة الأمر لم تقع بعد[2]، وذهبت كتب العبرية المذهب نفسه وأجازته فقد ذكر النحوي ابن بارون بأن (الأمر تابع للمستقبل أنه مضارع له في معناه، وذلك انه إذا أمرت بشيء إنما تأمر بعمل ما يستأنف عمله لا فيما سلف ومضى[3]). علمًا أن صيغة المصدر تتحول إلى الأمر في الترجمة الربانية وتبقى على حالها في الترجمة البروتستانتية بسبب دلالة الجملة الشرطية على المستقبل، وهذا يعني أن التحويل لا ضرورة له عند سعديا بسبب دلالة السياق عليه:

---

[1]- حسن، عباس: النحو الوافي، ج1، ط3، دار المعارف، القاهرة، مصر، 1974، ص: 65.

[2]- سيبويه: الكتاب، ج1، ط1، دار القلم، القاهرة، مصر، 1966، ص: 12.

[3]- ابن بارون، إبراهيم: الموازنة بين اللغة العبرانية والعربية، مركز الدراسات الشرقية، جامعة القاهرة، العدد(4)، 1999، ص: 72.

- **כד،יד כֵּן, דְּעֵה חָכְמָה--לְנַפְשֶׁךָ**

14/24.**ربا.**: كذلك اعرف الحكمة فإنها لنفسك.

برو.: كذلك معرفة الحكمة لنفسك.....**אִם-מְצָאתָ**.....إذا وجدتها.

وقد حافظت الترجمة البروتستانتية على صيغة الأمر في المثال الآتي في حين تحول لصيغة شرطية دالة على الاستقبال مع استخدام الفعل الماضي:

- **כה،ד הָגוֹ סִיגִים מִכָּסֶף**

4/25.**ربا.**: كما أنك إذا نحيت الزيف من الفضة. **برو.**: أزل الزغل من الفضة.

- **כה،טז דְּבַשׁ מָצָאתָ, אֱכֹל דַּיֶּךָּ**

16/25.**ربا.**: كما انك (إضافة) إذا وجدت (ستجد) العسل.

برو.: أوجدت عسلًا؟ فكل كفايتك.

ونلاحظ أن الحالة السابقة ارتبطت بالتحويل إلى الإنشاء شرطًا واستفهامًا، علمًا أننا نجد أمثلة قليلةً حاكت فيها الترجمة الربانية (الأمر) كما في الأصل دون تغيير، وهذا ما سلكته الترجمة البروتستانتية:

- **כה،יז הֹקַר רַגְלְךָ, מִבֵּית רֵעֶךָ**

17/25.**ربا.**: كذلك أعز رجلك من بيت صاحبكَ.

برو.: اجعل رجلك عزيزة في بيت قريبكَ

خامسًا: الإدراج التحويلي:

هي حالة إدراج عناصر لفظية في الترجمة، ونجدها في الترجمة عندما (تملك لغة المتلقي أبوابًا معينة ليس لها وجود في النص المكتوب بلغة المصدر، سواء كانت هذه الأبواب إلزامية أو اختيارية[1]). كما نجدها عند تحويل الجمل درجات الصفة في العبرية إلى حالات الاشتقاق المتعددة في اللغة الهدف كاسم التفضيل، وحالات التشبيه، والانتقال من حالة الإضافة الوصفية إلى الصفة نفسها؛ وهي تحولات إلزامية تفرضها اختلاف الظاهرة بين اللغتين[2]:

- **כה،כה מַיִם קָרִים, עַל-נֶפֶשׁ עֲיֵפָה**

25/25.**ربا.**: كالماء البارد على نفس لغبة. **برو.**: مياه باردة لنفس عطشانة.

- **כה،כו מַעְיָן נִרְפָּשׁ, וּמָקוֹר מָשְׁחָת**

26/25. **ربا.**: **سعديا**: كمعين منكبس ومجرا (مجرى) منفسد.

برو.: عين مكدرة وينبوع فاسد

---

[1]- نيدا: نحو علم للترجمة، مرجع سبق ذكره، ص: 44.

[2]- را. سليمان عليان سيد: في النحو المقارن بين العربية والعبرية، مرجع سبق ذكره، ص: 58.

استخدمت الترجمة الربانية هذا الأسلوب مرات عدة، في حين حافظت الترجمة على التكافؤ مع الأصل مسقطةً علاقة الربط التي لم تؤد المعنى بشكل دقيق قياسًا على الترجمة الأخرى، وأبقى استخدام الكاف قياسًا على سياقات متشابهة من أصل النص وظفت فيها الكاف في بداية الآيات:

- **כו،א כַּשֶּׁלֶג, בַּקַּיִץ--וְכַמָּטָר בַּקָּצִיר**

1/26.**ربا.**: كالثلج في الصيف وكالمطر في الحصاد.

برو.: كالثلج في الصيف وكالمطر في الحصاد.

علمًا أن ثمة أمثلة قليلة وردت فيها أداة الكاف في الأصل ونقلت كما هي في الترجمتين

- **ו،ה הִנָּצֵל, כִּצְבִי מִיָּד; וּכְצִפּוֹר, מִיַּד יָקוּשׁ.**

5/6. **ربا.**: تخلص كالظبي من اليد وكالعصفور من الوهق.

برو.: نج نفسك كالظبي من اليد، كالعصفور من يد الصياد.

– **حالات الإدراج التحويلي للصفة التفضيلية :**

على الرغم من أن الترجمة البروتستانتية التزمت حرفية الشكل الوارد في المصدر، لكنها لم تفعل الأمر ذاته في درجة التفضيل الوصفية، فصاغت العبارة وفقًا للغة الهدف من خلال تحويل العبارة لصيغة (أفعل)، أو ما يقوم مقامها للدلالة على صيغة التفضيل، في حين صمتت الترجمة الربانية عن إدراج التغيير في بعض الأحيان، وذكرته في أماكن أخرى:

- **ג،טו יִקָּרָה הִיא, מפניים (מִפְּנִינִים)؛**

15/3.**ربا.**: هي أعز من الجواهر. تغير وفق العربية **برو.**: هي أثمن من اللآلىء

- **כה،כד טוֹב, שֶׁבֶת עַל-פִּנַּת-גָּג-- מֵאֵשֶׁת מדונים (מִדְיָנִים)**

24/25. **ربا.**: ولذلك الجليب على زاوية من سطح الصلح من امرأة صخابة. (صمت المترجم عن صيغة التفضيل).

برو.: السكنى في زاوية السطح، خير من امرأة مخاصمة. (صياغة وفق العربية).

وتجدر الإشارة إلى أن الترجمة الربانية غلبت التحويل وفق الأصل، في حين كانت أمثلة الترجمة البروتستانتية موحدة الطريقة في التحويل وفق العربية.

– **تحويل الصيغ:**

تلجأ الترجمة البروتستانتية إلى عملية تحويل الصيغ الاسمية إلى صيغة فعلية شرطية، عندما تكون دلالة اسم الفاعل متبدلة، في حين تحافظ الترجمة الربانية على إيراد الصيغة وفق الأصل العبري:

- **יא،כז שַׁחַר טוֹב, יְבַקֵּשׁ רָצוֹן؛**

27/11.**ربا.**: طالبُ الخير يطلب الرضا. (تكافؤ مع الأصل).

برو.: من يطلب الخير يلتمس الرضا. (تحويل إلى صيغة فعلية).

ونجد أن صيغة الإضافة تتحول إلى صيغة فعلية مخالفة الأصل في الترجمة البروتستانتية فقط:

- **יב،ט טוֹב נִקְלֶה, וְעֶבֶד לוֹ-- מִמִּתְכַּבֵּד, וַחֲסַר-לָחֶם**

9/12. **ربا.**: لهين وله عبد خير من متنكل عوز الطعام.

برو: الحقير وله عبد خير من المتمجد ويعوزه الخبز.

الكلمة هي. **חֲסַר**.وهي في صيغة المضاف، وقد خلطت الترجمة البروتستانتية بين الصيغتين وأضافت ضمير الهاء المفرد المذكر الغائب، في حين حافظت الترجمة الربانية على الأصل. وأما في المثال الآتي، فنواجه صيغة إضافة وصفية[1] تحولت إلى صيغة مختلفة تمامًا في كلتا الترجمتين:

- **יב،ו דִּבְרֵי רְשָׁעִים אֱרֵב-דָּם**

6/12.**ربا.**: كلام الظالمين الكمون للدم. **برو.**: كلام الأشرار كمون للدم.

والأصل: كمون دم **(סמיכות התואר)**

سادسًا: الإدراج الترتيبي:

وهنا تتم عملية إدراج عنصر الجملة مكان عنصر آخر موجود، وهو ما يعرف بإعادة الترتيب وفق اللغة الهدف، وتجدر الإشارة هنا إلى أنه يمكن أن تعاد عملية صب اللغة في اللغة الهدف، ويؤدى المعنى بشكل واضح، على أن ترتيب الكلمات سيكون أقرب إلى الترجمة الحرفية، فهو تعديل إلزامي أكثر وضوحًا في صيغة الأصل فيما لو نقلت كما هي، علمًا أن هذه التعديلات الترتيبية (لا تشكل بالنسبة للمترجم مشكلة كبيرة جدًا في النهاية، مثلما تشكل الأشكال الاختيارية المختلفة في الترتيب التي تساعد على تسليط الضوء على العناصر التوكيدية في الجملة[2]).

وهذا يفرض على المترجم نمطًا توضيحياً حسب اللغة الهدف، وأما النوع الثاني فهو نمط وظيفي تشكيلي، وهو أمر تدخل فيه جوازات الرتب غير المحفوظة، ودلالاتها بين لغة وأخرى. ويتضح المعنى في هذا النوع في الترجمة البروتستانتية بشكل أفضل من الترجمة الربانية التي حافظت على النسق العبري في هذا المثال:

---

[1]- בן אור ' א: לשון וסגנון(1)، (שמות בתיאור)، זפוס מל"ן، תל אביב עמ"ו، 1963، 83؛ وانظر أيضًا: عليان، سيد: في النحو المقارن بين العربية والعبرية، مرجع سبق ذكره، ص: 58.

[2]- نيدا: نحو علم للترجمة، مرجع سبق ذكره، ص: 454.

- **לא׳י אֵשֶׁת-חַיִל, מִי יִמְצָא; וְרָחֹק מִפְּנִינִים מִכְרָהּ.**

إن الهاء في (**מִכְרָהּ**) تعود على المرأة، ومن هنا قدمتها الترجمة البروتستانتية لإيضاح المعنى:

10/31. **ربا.**: المرأة الصالحة من ذا يجدها، وأبعد من الجواهر المتلاكدة.

برو.: امرأة فاضلة من يجدها (ترجمة حرفية) لأن ثمنها يفوق اللآلىء (تقديم إلزامي لإيضاح المعنى).

إن عنصري التقديم والتأخير أكثر فاعلية في الترجمة الربانية بالمقارنة مع الأمثلة ذاتها في الترجمة البروتستانتية:

- **ד׳א שִׁמְעוּ בָנִים, מוּסַר אָב؛**

1/4. **ربا.**: يا أيها البنين (البنون) اسمعو(ا) أدب الآبا...(ء)

برو.: اسمعوا أيها البنون تأديب الأب.

على الرغم من صدارة الفعل في الجملة، لكن النداء له أولوية الصدارة هنا على الفعل، وعلى الرغم من أن البعد البلاغي التشويقي موجود في الأصل العبري من خلال تقديم الفعل على النداء، وعلمًا أن موقعه لاحق من الناحية المعيارية، لكن حالة التقديم التي خطها سعديا أكثر إثارة من الترجمة الربانية التي اعتمدت حرفية نصٍ له دلالته في اللغة الأم دون أن يؤديها عند الترجمة.

وأما المثال الآتي فيوضح لنا حالة ترجمة وفق النوع الأول، وهي محاكاة شكلية للأصل العبري يتقدم عنده الاسم على الفعل:

- **ג׳א בְּנִי, תּוֹרָתִי אַל-תִּשְׁכָּח؛ וּמִצְוֹתַי, יִצֹּר לִבֶּךָ.**

1/3.**ربا.**: يا بني لا تنس توراتي، وليحفظ قلبك وصاياي.

برو.: يا بني لا تنس شريعتي، بل ليحفظ قلبك وصاياي.

ويغلب على الترجمة الربانية إسقاط حالة التغيير الترتيبي الموجود في الأصل العبري، في حين تلجأ الترجمة البروتستانتية إلى بناء حالة تحويل في الترجمة مبنية على تحويل في عناصر الجملة بالأصل العبري:

- **כח׳א נָסוּ וְאֵין-רֹדֵף רָשָׁע؛ (حالة تقديم وتأخير).**

1/28. **ربا.**: يهرب الظالمون ولا كالب لهم. (ترجمة حرفية).

برو.: الشرير يهرب ولا طارد. (تقديم وتأخير).

ونجد من خلال استقراء أمثلة عدة أن الترجمة البروتستانتية أكثر دينامية في التعامل مع التقديم والتأخير العربي المعدل عن تقديم وتأخير عبري من أمثلة النوع الأول بالمقارنة مع الترجمة الربانية.

- **خاتمة البحث ونتائجه:**

نستخلص مجموعةً من النتائج من خلال دراسة حالات الإدراج اللغوي الواردة في الترجمتين الربانية والبروتستانتية لسفر الأمثال:

1. ساهمت عملية الإدراج اللغوي في عملية بناء نصي متسق يسد الثغرات النصية الناتجة عن تعدد المصادر المشكلة للنص من الناحية الزمنية، وتعدد الأقلام التي صاغت صورته الكتابية النهائية.

2. يغلب على النص الرباني المترجم حالات الإدراج الإضافي من مصادر ثقافية عدة بدءًا من الكلمة والعبارة ومن ثم التركيب، والإضافات الفعلية والاسمية، وهو إدراج فرضته حالة الغموض في تراكيب النص المصدر، وقد تعددت حالات إدراج للأداة، أو إدراج أداة لاسم أو فعل، وإدراج الحرف، وأدوات النداء، في حين لم تقم الترجمة البروتستانتية بإدراج الحالات نفسها واختصت بالربط، وإدراج أسماء الموصول وأدوات الشرط.

3. تفرد النص البروتستانتي بأسلوب إدراج صيغة زمنية مكان أخرى، فقد أسقطت هذه الترجمة عمل بعض الأدوات العبرية كالواو العاملة، ولجأت إلى التبديل الزمني دون مراعاة تسلسل الأزمنة في سياق الآيات.

4. تغلب حالات إدراج أدوات الربط، وتعدد الأدوات المستخدمة في الترجمة البروتستانتية أكثر من الترجمة الربانية، وتبرز فيها حالات بناء جمل، وصيغ فعلية مترابطة مختزلة أكثر من الترجمة الربانية، بسبب تعدد حالات في الترجمة الأخيرة، وهذا ما أثر على بناء الجمل وأشكال التركيب فيها.

5. تعددت حالات الإدراج الإبدالي الذي غير في مبنى العنصر اللغوي في الترجمتين، وهي إدراجات زمنية تفرضها حالة تشكيل جديد للنص، وتبدل صيغ الأفعال والتحول من صيغة معلومة على صيغة مبني للمجهول، وكانت معظم الحالات متطابقة، في حين تحولت الصيغ الفعلية الخبرية إلى صيغ إنشائية شرطية بشكل أكبر في الترجمة البروتستانتية.

6. كانت الترجمة البروتستانتية أكثر توافقًا من خلال الحفاظ على صيغة الفعل الزمنية نفسها التي وردت في آيات سابقة.

7. أسقطت الترجمة الربانية حالات معيارية تتعلق باستخدام المصدر، مخالفة حالات وروده في حين حافظت الترجمة البروتستانتية على اللام مقترنة بالاسم أو الفعل من الجذر نفسه.

8. التزمت الترجمة البروتستانتية بالتكافؤ مع المصدر العبري في حالات إدراج المتحول الاسمي، في حين نجد أن الترجمة الربانية لجأت في الآيات التي وظفت فيها عناصر ثقافية من مصادر غير يهودية إلى إدراج حرف (الكاف) بشكل واضح في أمثلة عدة، مولدةً حالة من حالات الصفة في العبرية، علمًا أن درجة التفضيل بوصفها إحدى حالات الصفة العبرية كانت محولةً في الترجمة البروتستانتية من خلال إضافة وزن (أفعل) أو ما يقوم مقامها، بينما صمتت الترجمة الربانية عن حالة تحويل العبارة وفقًا للغة الهدف، واكتفت بنقلها وفق شكلها المعياري العبري إلى اللغة العربية.

9. إن عناصر الإدراج الترتيبي في الترجمة الربانية أكثر فاعلية وحضورًا في العديد من الأمثلة بالمقارنة مع الترجمة البروتستانتية، ويعلل هذا بسبب حالات توظيف العناصر الثقافية المتعددة بالإضافة إلى العناصر التفسيرية، مما أدى إلى تعديل في أمكنة العناصر اللغوية في الآية بشكل أكبر، في حين كانت حالات إعادة ترتيب العناصر اللغوية في الترجمة البروتستانتية محددة في بناء جمل تعتمد على التقديم والتأخير وفق (فعل-فاعل) العربية بشكل معدل عن الشكل العبري التقليدي (فاعل-فعل).

المصادر والمراجع:

1. القرآن الكريم.
2. الكتاب المقدس (العهد القديم): منشورات دار الكتاب المقدس، لبنان، 1995.
3. الكتاب المقدس (العهد الجديد): منشورات دار الكتاب المقدس، لبنان، 1995.
4. ابن بارون، إبراهيم: الموازنة بين اللغة العبرانية والعربية، مركز الدراسات الشرقية، جامعة القاهرة، العدد(4)، 1999.
5. ابن منظور، لسان العرب، ط3، دار الفكر، بيروت، لبنان، 1994.
6. أبو الحسين، احمد بن فارس بن زكريا: مقاييس اللغة، تح: عبد السلام هارون، ط2، مطبعة الحلبي، القاهرة، مصر، 1972.
7. الأنصاري، ابن هشام: شرح شذور الذهب، تح: محمد محيي الدين عبد الحميد، المكتبة العصرية، بيروت، لبنان، 1988.
8. الأنصاري، ابن هشام: مغني اللبيب عن كتب الأعاريب، تح: مازن المبارك، ط5، دار الفكر، دمشق، سورية، 1979.
9. الأنصاري، ابن هشام: مغني اللبيب عن كتب الأعاريب، تح: محمد محيي الدين عبد الحميد، ط1، المكتبة العصرية للطباعة والنشر، بيروت، لبنان، 2015.
10. حسن، عباس: النحو الوافي، جـ1-2-3-4، ط3، دار المعارف، القاهرة، مصر، 1974.
11. سكوس. س. ل: سعديا جاؤون (أقدم النحاة العبرانيين)، ترجمة: سلوى ناظم، ط1، القاهرة، مصر، 1994.
12. سليمان، عليان سيد: في النحو المقارن بين العربية والعبرية، ط1، الدار الثقافية للنشر، القاهرة، مصر، 2002.
13. سليمان، عليان سيد: دروس في النحو العبري، ط1، جامعة عين شمس، القاهرة، مصر، 2002.
14. سيبويه: الكتاب، ط1، دار القلم، القاهرة، مصر، 1966.
15. الصواف، محمد توفيق: اللغة العبرية، ط1، منشورات جامعة دمشق، مطبعة دار الكتاب، دمشق، 2004.
16. الفيومي، سعديا: تفسير الأمثال وشرحه وهو كتاب طلب الحكمة (من الجودو أرابيك)، قدمه: يوسف ديربنورج، ط1، باريس، فرنسا، 1994.

17. مجمع اللغة العربية: المعجم الوسيط، دار الشروق الدولية، كتاب الكتروني، القاهرة، مصر، 2004.
18. ناظم، سلوى: تأثير المصطلح اللغوي العربي على مصطلحات يهودا حيوج، ط1، القاهرة، مصر، 1994.
19. ناظم، سلوى: المعاجم العبرية، القاهرة، مصر، 1994.
20. نيدا، يوجين: نحو علم للترجمة، ترجمة: ماجد النجار، مطبوعات وزارة الإعلام العراقية، بغداد، العراق، 1976.

المصادر العبرية:

1. התנ"ך:תורה נביאים וכתובים
2. אבן שושן אברהם، קונקורדנציה חדשה، לתורה،נביאים،וכתובים .ירושלים، 1977.
3. בן אור ' א: לשון וסגנון(1) (2)، זפוס מל"ן، תל אביב 1963
4. האנציקלובדיה העברית ، ירושלים، 1967
5. צאלח יוסף،ספר כתר –תאג–והוא חמשה חמשי תורה ،ספר בראשית(חלק א") שמות (חלק ב")، דברים (חלק ה")، ירושלים.
6. צוקר משה، פירושו רב סעדיה גאון לבראשית، הוציא לאור، בתצירוב מבוא ותרגום והערות، בית מדרש לרבנים אמריקה- ניו יורק 1984.
7. שגיב דוד، מלון עברי- ערבי، ירושלים، 1985.
8. שטיינברג יהושע، מלון התנ"ך–עברית וארמית، הוצאת، יזרעאל، ירושלים، 1977.

المصادر الأجنبية:

1. Encyclopedia Britannica: Publisher William Benton, London, England, 1964.
2. Hamilton, Mark: From Hebrew Bible to Christian Bible, Jews, Christians and the Word of God, Cambridge, Harvard University press, 1997.
3. www.pbs.org. .
4. Waltke, K. Bruce: An introduction to Biblical Hebrew Syntax, Eisenbrauns, USA, Ed 1, 1990.

5. Pfeffer. R. H: Introduction to Old Testament, Ny, London England, 1949.

6. Skoss, S. L: A Study of Inflection in Hebrew from Saadia Gaon's Grammatical Work, "Kutub al-Lughah"; Reprinted from the Jewish Quarterly Review, New Series, Volume XXXIII, Numbers 2 & 3

المصادر الأجنبية:

1. Encyclopadia Britannica: Publisher William Benton, London, England, 1964.

2. Hamilton, Mark: From Hebrew bible to Christian bible, jews, Christians and the word of God, Cambridge، Harvard University press. 1, 1998, www.pbs.org.

3. O'connor, Waltke. K: An introduction to Biblical Hebrew syntay. USA. Ed 1, 1990.

4. Pfeffer, R. H: Introduction to O.T. Ny, London, England, 1949.

5. Skoss, S. L: A study of inflection in Hebrew from Saadia Gaon grammatical work, London, England.

المواقع الإلكترونية:

1. https: "ar.m.wikipedia.org.

2. www. Mearifa.org